

# الصحيح الثابت في فضل شهر شعبان | فضيلة الشيخ د. محمد

حسان

محمد حسان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد فسيحان من فضل بعض الازمنة واختار بعض الامكنة واصطفى من خلقه ما يشاء لا يسأل عما يفعل وهم يسألون - [00:00:00](#)

الخلق خلقه والامر امره ولا اله غيره قال تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون ومن هذه الازمنة المختارة العظيمة والاوقات الجليلة الكريمة - [00:00:22](#)

شهر شعبان شهر فضله الله جل وعلا وخصه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين لامته ما فيه من مكرمات وسمي شعبان لتشعبهم في طلب المياه. او في الغارات بعد انتهاء شهر رجب - [00:00:42](#)

او لتشعب الخير فيه وهذا الشهر له فضائل عظيمة اولا شهر شعبان شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان. ففي الحديث الذي رواه الامام احمد والنسائي بسند صحيح ان اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قلت يا رسول الله - [00:01:03](#)

لم ارك تصوم شهرا من الشهور ما تصوم من شعبان فقال عليه الصلاة والسلام ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان. وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين. فاحب ان - [00:01:26](#)

ان يرفع عملي وانا صائم. قال الحافظ ابن رجب وفيه دليل على استحباب عمارة الاوقات التي يغفل الناس فيها عن طاعة ربهم جل وعلا. ثانيا الاعمال ترفع في شهر شعبان الى الله جل وعلا - [00:01:47](#)

ورفع الاعمال منه ما هو سنوي وهو المقصود هنا في الحديث وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين. واحب ان يرفع عملي وانا صائم هناك رفع اسبوعي للاعمال وذلك يومي الاثنين والخميس - [00:02:06](#)

وهناك رفع يومي في اخر الليل واخر النهار. ثم عرض اخير للاعمال وذلك بعد انقضاء الاجل. ففي الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه - [00:02:28](#)

يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار. وعمل النهار قبل عمل الليل حجاب النور لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه منصرفه من خلقه. ثالثا شعبان فرصة عظيمة للتهيأ للعبادة ولتوطيئ القلب والنفس على الطاعة كانه بمثابة السنة الراتبية - [00:02:50](#)

القلبية بين يدي شهر رمضان هذا الشهر يتهيأ فيه المؤمن لاداء هذه الفريضة العظيمة اقصد صيام شهر رمضان وقد ثبت في الصحيحين من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم - [00:03:15](#)

نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم. وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا شهر رمضان وما رأيت في شهر اكثر صياما منه في شعبان - [00:03:39](#)

فينبغي للمسلم ان يكثر من الصيام في شعبان اكثر من غيره ان استطاع ذلك. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان من الصيام في شهر شعبان والحكمة كما ذكرت لتهيأ المؤمن نفسه لصيام شهر رمضان - [00:03:59](#)

كذلك اود ان اقف عند بيان حكم الصيام المسلم بعد النصف من شعبان اخرج ابن ماجة في سننه بسند صحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان النصف من شعبان فلا صوم حتى جئ رمضان. وفي مسند الامام احمد -

[00:04:19](#)

إذا كان النصف من شعبان فامسكوا عن الصوم حتى يكون رمضان. قال كثير من أهل العلم حكمة النهي أن يتقوى المسلم على صيام رمضان وأن يستقبله بنشاط وعزيمة. هذا في حق من أراد أن ينشئ صياماً بعد النصف من شعبان على غير عادة له - [00:04:46](#)  
لا لمن ابتدأ الصيام من أول شعبان أو كان معتاداً على صيام بعض الأيام. فوافق مجيئها بعد النصف من شعبان فهذا يجوز له أن يستمر على عادته التي كان عليها. فعن أبي هريرة رضي الله عنه. والحديث في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقدمن -

[00:05:09](#)

شهر رمضان بالصيام. إلا أن يوافق ذلك صوماً كان يصومه أحدكم. فإن كانت عادته أن يصوم يوم الاثنين والخميس مثلاً وصادفه صيام هذه الأيام في النصف الثاني من شهر شعبان فصام بنية الطوع جاز له ذلك. فما حكم - [00:05:33](#)  
يوم الشك ويوم الشك هو يوم الثلاثاء من شعبان إذا غيمت السماء في ليلته ولم يرى المسلمون الهلال ثبت عن صلة قال كنا عند عمار ابن ياسر رضي الله عنه - [00:05:59](#)

فاتى بشاة مصرية مشوية وقال كلوا تنحى بعض القوم وقال اني صائم وقال عمار ابن ياسر من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم. حديث رواه اصحاب السنن - [00:06:16](#)

وصححه بعض علماء الحديث قال الحافظ ابن حجر استدلل بهذا الحديث على تحريم صوم يوم شك لان الصحابي لا يقول ذلك من قبل رأيه او من عند نفسه تكون من قبيل المرفوع اي للنبي عليه الصلاة والسلام. قال ابن عبد البر وهذا مسند عندهم لا يختلفون في -

[00:06:36](#)

وخالف هذا القول بعض أهل العلم وقال بل الصحيح انه موقوف لفظاً ومرفوع حكماً قال شيخ الاسلام رحمه الله ينهى عن صوم يوم الشك لم يخاف من الزيادة في صيام الفريضة - [00:07:02](#)

طيب ما حكم القضاء في شعبان على من يكون عليه الصوم من شهر رمضان الفائت قالت عائشة رضي الله عنها كان يكون علي الصوم من رمضان كما استطيع ان اقضيه الا في شعبان. والحديث في الصحيحين. وفي رواية اخرى قالت - [00:07:25](#)  
ان كانت احداً لتفطر في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فما تقدر على ان تقضيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يأتي شعبان. واجمع أهل العلم على ان من قضى - [00:07:50](#)

ما عليه من رمضان في شهر شعبان بعده انه مؤد لفرضه وهو ليس من المفرطين وقال ابن عبد البر رحمه الله تعالى وقد يستدل من قول ام المؤمنين عائشة هذا على جواز تأخير قضاء رمضان. لان الاغلب ان تركها لقضاء ما كان عليها - [00:08:06](#)

من رمضان لم يكن الا بعلم النبي عليه الصلاة والسلام. واذا كان ذلك كذلك كان فيه بيان لمراد الله جل وعلا في قوله فعدة من ايام اخر وفي تأخير ام المؤمنين عائشة - [00:08:29](#)

لقضاء ما عليها من صيام رمضان دليل على الرحمة والرخصة والتوسعة في تأخير ذلك. وذلك دليل على ان شعبان اقصى الغاية في ذلك فمن اخره حتى يدخل عليه رمضان اخر وجبت عليه الكفارة التي افتي بها جمهور السلف والخلف - [00:08:44](#)

العلماء وذلك ان يخرج مدا عن كل يوم ليطعم به مسكيناً والله تعالى اعلى واعلم. والصحيح انه يجوز للمسلم او المسلمة ان يؤخر ما فات من رمضان ليصومه في شهر شعبان ولو من غير عذر. لكن الافضل - [00:09:09](#)

ان يعجل بالقضاء ابراء للذمة وسداداً لدين الله الذي عليه طيب اقف مع نقطة مهمة الا وهي فضل ليلة النصف من شعبان ليلة النصف ورد في فضلها عدة احاديث منها ما هو - [00:09:29](#)

صالح للاحتجاج به ومنها ما هو ضعيف لا يحتج بها فمما هو صالح لان نذكر به وان نحتج به مثلاً ما رواه الامام الطبراني والبيهقي في شعب الايمان من حديث ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه. بسند حسن - [00:09:50](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ليلة النصف من شعبان اطلع الله الى خلقه فيغفر للمؤمنين ويملي للكافرين ويدعو أهل الحقد حتى يدعوه. وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليطلع في ليلة النصف -

[00:10:11](#)

من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك او مشاحن حديث رابي ماجة وابن حبان عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ايضا بسند حسن قال اعط ابن يسار ما من ليلة بعد ليلة القدر افضل من ليلة النصف من شعبان. يتنزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا فيغفر -

00:10:34

لعبادي كلهم الا لمشرك او مشاحن او قاطع رحم. فينبغي على العبد المسلم ان يتحلى بالطاعات وان يحرص على القربات التي تؤهله لمغفرة رب الارض والسموات وان يبتعد عن المعاصي - 00:10:57

ذنوب على قدر استطاعته التي تحجبه عن المغفرة. ومن اخطر هذه الذنوب الشرك بالله. فانه مانع من كل خير ومن والحقد والبغض والغل والهوى والحسد للمسلمين هذه الامراض وهذه الذنوب قد تمنع المغفرة في اكثر الاوقات او في كل الاوقات الا اذا تاب العبد منها

- 00:11:14

رب الارض والسموات. ففي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين والخميس فيغفر الله لكل عبد لا يشرك بالله شيئا - 00:11:41

الا رجلا كانت بينه وبين اخيه شحنة. فيقول جل وعلا انظروا هذين حتى يصطلحا ولا شك ان افضل الاعمال بعد الايمان ان يكون المسلم سليم الصدر من انواع الشحناء وسلامة القلب - 00:11:57

وصدق اللسان من اجل الصفات التي ينبغي ان يتحلى بها المسلم بل وهي من الصفات التي يتفاضل فيها الخلق وهي من اعظم اسباب دخول الجنة. ففي الحديث الصحيح الذي رواه ابن ماجة وغيره من - 00:12:15

حديث عبد الله بن عمرو قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس افضل؟ فقال النبي عليه الصلاة والسلام كل مخموم القلب صدوق اللسان. قالوا يا رسول الله صدوق اللسان نعرفه. فما مخموم القلب؟ قال هو التقي النقي لا اثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد -

00:12:31

ولم يثبت ننتبه ولم يثبت في تخصيص ليلة النصف من شعبان بصلاة معينة او دعاء معين لم يثبت في ذلك شيء صحيح عن الصادق الذي لا ينطق عن الهوى بل ولا عن احد من الصحابة. واول ظهور للاهتمام وتخصيص ليلة النصف من شعبان لبعض العبادات والقربات

والطاعات - 00:12:53

كان من بعض التابعين كما قال ذلك الحوض رجب في لطائف المعارف. وقال ابن تيمية رحمه الله واما ليلة النصف من شعبان ففيها وفضل وكان في السلف من يصلي فيها. لكن الاجتماع فيها لاحتياها في المساجد بدعة لم تكن على - 00:13:20

النبي عليه الصلاة والسلام واما الصيام يوم النصف من شعبان فيسن على انه من الايام البيض وهي الثلاثة عشر والرابع عشر

والخامس عشر. لا على انه يوم النصف من شعبان فان حديث الصيام - 00:13:40

في يوم النصف لا يصلح للاحتجاج. بل وحديث ضعيف ومنهم من قال حديث موضوع وهو عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها فان الله ينزل فيها لغروب الشمس -

00:13:59

الى السماء الدنيا فيقول الا من مستغفر لي فاغفر له الا مسترزق فارزقه الا مبتلى فاعافيه الا كذا الا كذا حتى يطلع الفجر. هذا

الحديث رواه ابن ماجة وهو حديث آآ ضعيف - 00:14:23

كما قال اكثر اهل العلم ومنهم من حكم عليه بانه حديث موضوع. ففيه ابن ابي بصرة واسمه ابو بكر ابن عبدالله ابن محمد ابي بصرة

قال في احمد ابن حنبل ابن معين - 00:14:39

يضع الحديث يضع الحديث وحكم عليه كثير من اهل العلم بانه حديث موضوع اي مكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ايضا من الاحاديث التي تتردد ولا تصح عن عائشة رضي الله عنها قالت فقدت النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فخرجت اطلبه فاذا هو

بالبقيع رافع رأسه الى السماء. فقال - 00:14:57

قال يا عائشة اكنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله؟ قالت قد قلت وما بذلك قد قلت وما في ذلك ولكني ظننت انك اتيت بعض

نسائك فقال ان الله تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان - [00:15:24](#)

الى السماء الدنيا فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم كلب. هذا الحديث ضعفه الامام البخاري وغيره. وايضا هناك حديث ترددت عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة ايام من كل شهر فربما اخر ذلك حتى يجتمع عليه صوم السنة فيصوم - [00:15:41](#) شعبان قال الحافظ ابن حجر في الفتح هذا حديث ضعيف اخرج الطبراني في الاوسط من طريق ابن ابي ليلى وابن ابي ليلى ضعيف ايضا هناك حديث رواه الاصفهاني في الترغيب وهو يتردد ورواه المنذري في الترغيب ايضا - [00:16:01](#)

لكنه حديث ضعيف لكنه حديث ضعيف بل وهناك من حكم عليه بالوضع عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيا الليالي الخمس - [00:16:21](#)

وجبت له الجنة ليلة التروية وليلة عرفة وليلة النحر وليلة الفطر وليلة النصف من شعبان. هذا حديث ضعيف جدا ومنهم من الحكم علي بالوضع اي مكذوب على النبي عليه الصلاة والسلام. وايضا آروى ابن عساكر في تاريخ دمشق - [00:16:33](#)

عن ابي امامة انه صلى الله عليه وسلم قال خمس ليال لا ترد فيهن الدعوة اول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة جمعة وليلة الفطر وليلة النحر. هذا حديث ضعيف ومن اهل العلم من قال حديث موضوع. وعن عائشة رضي الله عنها قالت - [00:16:51](#) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعبان شهر ورمضان شهر الله وشعبان المطهر ورمضان المكفر هذا حديث ضعيف جدا ايضا. رواه ابن عساكر وغيره وعن الحسن مرسل قال قال صلى الله عليه وسلم رجب شهر الله وشعبان شهر ورمضان شهر امتي. حديث

ضعيف بل - [00:17:11](#)

ومن اهل العلم من قال حديث موضوع احببت ان اذكر ببعض الاحاديث التي يذكرها كثير من اخواننا واحبابنا من الدعاة وطلبة العلم بين يدي شهر شعبان والصحيح فيه الغنى. وفيه الكفاية. اللهم بارك لنا في رجب وشعبان. وبلغنا رمضان ونحن في امن وامان -

[00:17:44](#)

وسلامة واسلام. اللهم امين. وكل عام وانتم بخير. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:11](#)